مجلة كلية التربية

الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان

Self-Efficacy and Its Relationship to Learning Motivation and Academic Achievement in Arabic Language Subject Among Tenth-Grade Students in the Sultanate of Oman

بحث مستل من رسالة دكتوراه

إعداد

محمد بن سعيد بن محمد الرواحي

باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة دمياط

أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ

وعميد كلية التربية السابق– جامعة دمياط

أ.م.د/ عصام الدسوقي إسماعيل

أستاذ علم النفس التربوي المساعد المتفرغ

كلية التربية– جامعة دمياط

١٤٤٧هـ–٢٠٢٥م

مستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان. تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب من طلاب الصف العاشر بمدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي بولاية إزكي، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة. استخدم الباحث ثلاثة أدوات لقياس متغيرات الدراسة: مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الدافعية للتعلم، واختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن مستويات الكفاءة الذاتية والدافعية والتحصيل الدراسي جاءت ضمن المستوى المتوسط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وكل من الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي. وأشارت نتائج تحليل الانحدار أن أبعاد الكفاءة الذاتية تسهم بشكل دال في التنبؤ بالدافعية للتعلم، في حين أن بُعد الثقة بالنفس كان هو البعد الوحيد من الكفاءة الذاتية الذي تنبأ بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الدافعية للتعلم، التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، طلاب الصف العاشر، التعليم الأساسي.

Self-Efficacy and Its Relationship to Learning Motivation and Academic Achievement in Arabic Language Subject Among Tenth-Grade Students in the Sultanate of Oman

Abstract:

The present study aimed to investigate the relationship between self-efficacy, learning motivation, and academic achievement among tenth-grade students in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of 100 tenth-grade students enrolled at Omar Bin Al Khattab Basic Education School in the Wilayat of Izki, selected using the simple random sampling technique. The researcher utilized three instruments to measure the study variables: a self-efficacy scale, a learning motivation scale, and an achievement test in the Arabic language. The study findings revealed that the levels of self-efficacy, learning motivation, and academic achievement were at a moderate level. The results also indicated a statistically significant positive correlation between self-efficacy, learning motivation, and academic achievement. Furthermore, the results of the regression analysis demonstrated that the dimensions of self-efficacy significantly predicted learning motivation, whereas the self-confidence dimension was the only significant predictor of academic achievement in the Arabic language.

Keywords: Self-efficacy, learning motivation, academic achievement in the Arabic language, tenth-grade students, basic education.

مقدمة وخلفية البحث:

تعد الكفاءة الذاتية– وهي معتقدات الفرد حول إمكاناته على إنجاز مهام محددة– من أبرز العوامل المؤثرة في الأداء التحصيلي والقدرة على الضبط الانفعالي لدى تلاميذ المراهقة المبكرة، فالمراهق الذي يثق بقدراته على التعلم، يظهر مستويات أعلى من المثابرة، كما يكون أكثر استعدادا لمواجهة التحديات والصعوبات وتحقيق أهدافه المرسومة. (Zimmerman, 2020, p. 87)

أشار (Usher et al., 2019, p. 881) إلى أن المستويات العالية من الكفاءة الذاتية تؤدي إلى زيادة الرغبة في التعلم والتميز الدراسي، كما تعد الدافعية للتعلم تعتبر أحد المتغيرات الأساسية بين الكفاءة الذاتية والنجاح الدراسي.

وتعتبر دافعية التعلُّم – سواء كانت داخلية نابعة من حب التعلُّم والفضول المعرفي، أم خارجية مدفوعة بالمكافآت وتقدير الآخرين – تعد من العوامل الأساسية لنجاح الطلبة في هذه المرحلة من المراهقة المبكرة، إذ تؤكد الدراسات أن التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة يُبدون أداء أكاديميا أفضل، واندماجا أعمق في عملية التعليم والتعلم. (Ryan & Deci, 2018, p. 10)

توصلت دراسات حديثة أن التلاميذ الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية يميلون إلى بذل جهد أكبر، ويستمرون في مواجهة الصعوبات الدراسية، وتحقيق نتائج دراسية أفضل .(Yokoyama, 2019, p. 342).

وأشار (Sardegna et al,. 2018, p. 89) إلى أن الكفاءة الذاتية تؤثر في اختيار التلاميذ للاستراتيجيات التعليمية، مما ينعكس بدوره على أدائهم الدراسي. كذلك أشارت دراسة عمراوي وبلغول (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. بينما وجد (Basileo et al., 2024) أن الكفاءة الذاتية تلعب دوراً مهماً في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، حيث كانت ذات العلاقة الأكبر بكل من درجات الرياضيات واللغة، كما كانت وسيطاً بين دوافع الطلاب الأكاديمية والتحصيل وعليه، فإن الفهم الجيد لعلاقة الكفاءة الذاتية بدافعية التعلم والتحصيل الدراسي يعد ضرورياً لتحسين مخرجات العملية التعليمية. ومن

هنا تأتي أهمية دراسة هذه العلاقة تحديداً لدى طلاب الصف العاشر في سلطنة عمان، حيث لا تزال الأبحاث حول هذا الموضوع في السياق المحلي محدودة، على الرغم من اهتمام الباحثين بها عالمياً

بالنظر للبيئة العمانية، توصلت الجهورية والظفري (٢٠٢٠، ص. ١٦٨) إلى أن لكفاءة الذاتية تشكل دور حاسما في تعزيز التكيف النفسي والدافعية لدى التلاميذ العمانيين. ومع ذلك، يرى الباحث أنه لا تزال هناك فجوة في البحوث التي تدمج بين المتغيرات الثلاثة – الكفاءة الذاتية، والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي – ضمن دراسة واحدة تركز على طلاب الصف العاشر في جميع أنحاء السلطنة. لذا، من الضروري استكشاف هذه العلاقات بطريقة متكاملة ومنهجية.

وفي هذا السياق تتضح أهمية تبني استراتيجيات تعليمية تعزز الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم، والتي تعد أحد المحاور الرئيسة لتحقيق النجاح والتفوق التحصيلي والاستعداد للمراحل التعليمية اللاحقة، حيث يتزايد احتياج المراهق إلى شعوره بالقبول والتقدير من قبل الآخرين، لهذا فإن البيئات التعليمية التي تراعي هذه الحاجات النفسية يمكن أن تساعد في رفع الكفاءة الذاتية؛ ويمكن أن تساهم كذلك في رفع مستوى دافعيته للتعلم الذي يؤدي إلى ارتفاع المستوى التحصيلي للتلميذ.

مشكلة البحث:

يشهد النظام التعليمي العالمي تحولات متسارعة نحو تبني استراتيجيات تعلم مبنية على التفاعل من أجل تعزيز استقلالية التلميذ، وتفاعله النشط مع المنهج المدرسي، حيث تعد الكفاءة الذاتية ودافعية التعلُّم ركيزتين أساسيتين في النهوض بالمستويات التحصيلية للتلاميذ .(Ryan & Deci, 2020, p. 83)

تواجه عديد من البلدان النامية، ومنها سلطنة عمان، تحديات في القدرة على ترجمة هذه المفاهيم إلى ممارسات صفية فعالة، لا سيما في مراحل التعليم الحلقة الثانية من التعليم (التعليم المتوسط)، حيث تواجه البيئة التعليمية في سلطنة عمان تحديات بارزة في تعزيز الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) والدافعية للتعلم (Intrinsic

Motivation) لدى طلاب الصف العاشر.

أشارت البيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٣) إلى انخفاض ملموس في مؤشرات الدافعية بنسبة ٣٥% خلال الأعوام الخمسة الماضية، وكذلك تراجع في تصورات الطلبة حول كفاءتهم التعليمية، ولا سيما في المواد اللغوية والعلمية.

يلاحظ ندرة البرامج التربوية التدخلية، المصممة وفقا للخصائص الثقافية والتربوية العمانية، وبناء على الخصائص النفسية والمعرفية والاجتماعية لمرحلة المراهقة المبكرة، التي تدمج بين الأطر النظرية كالنظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory والمتطلبات السياقية لبيئة التعلُّم ذات الثقافة الجماعية Collectivistic Culture. (Al-Mahrooqi, 2019, p. 89)

أشارت المخمرية (٢٠٢٤، ص٦٥) حول ظاهرة التسرب المدرسي؛ والعزوف عن التعلم، وانخفاض التفاعل داخل الصفوف الدراسية، وضعف دافعية التلاميذ، كل هذه العوامل أثرت سلبا بوضوح على المستويات التحصيلية العامة. كما لوحظ أن جائحة كوفيد-١٩ فاقمت من انعدام الحماس وضعف الدافعية وانعدام الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ تجاه الدراسة.

يرى الباحث على الرغم من أن الدراسات توصلت إلى أن الكفاءة الذاتية تؤثر إيجابا على دافعية الطلاب وأدائهم، إلا أن القليل من الدراسات في سلطنة عُمان تناولت بشكل مباشر العلاقة بين الكفاءة الذاتية وكل من الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر. فمعظم البحوث المتوفرة تتناول هذه المتغيرات بشكل منفصل أو تركز على مواد دراسية محددة، ولا يزال هناك فراغ بحثي في فهم التفاعل المشترك بين هذه البنى النفسية خلال المرحلة الانتقالية الحاسمة للصف العاشر — وهي مرحلة تؤثر في المسارات الدراسية المستقبلية للطلبة- وبذلك تبرز الحاجة إلى دراسة كيف تشكّل معتقدات الطلاب حول قدراتهم الذاتية دافعيتهم للأداء الأكاديمي الفعلي ضمن السياق التعليمي العماني. وتكمن مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية ودافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر في سلطنة عمان؟
٢. هل توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان؟
٣. هل توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان؟
٤. هل يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان؟
٥. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١- قياس مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية ودافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
٢- تحليل العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
٣- تحليل العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
٤- إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
٥- إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي.

يتمثل الصعيد النظري: اسهام الدراسة الحالية في تعزيز الدراسات التربوية المتعلقة بالعوامل النفسية المؤثرة في نجاح الطلبة، خاصة في السياقات العربية، وفي سلطنة عمان على وجه التحديد، حيث لا تزال الدراسات المحلية التي تتناول هذه المتغيرات محدودة، كما تسعى الدراسة إلى دمج متغيرات غالبًا ما تدرس بشكل منفصل– وهي الكفاءة الذاتية، والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي– ضمن إطار متكامل واحد.

يتمثل الجانب التطبيقي: تساعد نتائج الدراسة المعلمين وصانعي السياسات التعليمية في تصميم برامج وتدخلات تربوية تهدف إلى تعزيز الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية لدى الطلبة، الأمر الذي يمكن أن يسهم بشكل مباشر في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات لبحث: وتتمثل في الآتي:

الكفاءة الذاتية Self-efficacy

تُعرف الكفاءة الذاتية إجرائيا بأنها: هي المعتقدات التي يمتلكها الطالب عن نفسه، والتي يكتسبها من خلال خبراته السابقة في المحيط الذي يتأثر به، والتي تحدد لاحقا قدراته وإمكاناته في تنفيذ المهام وتحقيق الأهداف المرسومة.

الدافعية للتعلُّم Learning Motivation

تُعرف الدافعية للتعلم إجرائيا: بأنها حالة داخلية تحرك المتعلم وتوجهه نحو المشاركة في العملية التعليمية وتدفعه للاستمرار في التعلم لتحقيق أهداف التعلم واشباع حاجاته المعرفية.

التحصيل الدراسي

يُعرف التحصيل الدراسي إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار معياري معين (اختبار اللغة العربية)، أي نعتبر درجات الطلاب في اختبار مقرر اللغة العربية كالمعيار المباشر لقياس مستوى التحصيل الدراسي لديهم في هذه المادة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

١- **الحدود المكانية:** مدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي بولاية إزكي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان.

٢- **الحدود الزمانية:** العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

إطار نظري ودراسات سابقة:

مفهوم الكفاءة الذاتية

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية أحد الركائز الأساسية في علم النفس الحديث، حيث أسهم ألبرت باندورا في تأسيسه عبر ربطه بآلية ضبط الذات ضمن نظريته المعرفية الاجتماعية، والتي تُبرز دور المعتقدات الفردية في تنظيم السلوك والانفعالات (كالقلق والخوف)، ودورها في تعزيز التفاعلات الإيجابية مع المحيط الاجتماعي. (El-Desouky, 2018, p. 76)

وتعرف الكفاءة الذاتية بأنها اعتقاد التلميذ بقدراته وإمكاناته على أداء المهام التعليمية بنجاح وتحقيق الأهداف الدراسية حيث أن هذا الاعتقاد يؤثر بشكل ملحوظ على دافعية التلميذ، ومثابرته، وتحصيله الدراسي (Winstone et al., 2017, p. 30).

كما تُعرف الكفاءة الذاتية بأنها اعتقاد الفرد في إمكاناته، على تخطيط وتنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة، من أجل إنجاز مهمة محددة بنجاح في إطار محدد، بناء على خبراته السابقة، والملاحظة الاجتماعية، والتحفيز اللفظي، وحالته النفسية والفسيولوجية.(Schunk & DiBenedetto, 2020, p. 34)

ويُعرفها (Van Diemen et al., 2020, p. 20) أيضا بأنها معتقدات الفرد حول مدى كفاءته الشخصية في القدرة على إنجاز مهمة ما أو مواجهة تحدي أو صعوبة معينة.

أهمية الكفاءة الذاتية في المجال التعليمي

في السياق التعليمي تقوم الكفاءة الذاتية بدور هام في نجاح التلاميذ من حيث:

- الانخراط في المهام الصعبة مثل حل المسائل الرياضية المعقدة (Klassen & Usher, 2023).
- توليد استراتيجيات للتعلُّم الذاتي مثل التلخيص والتحليل (Zee & Koomen, 2020).
- تفوق في المواد العلمية بنسبة تصل إلى ٣٠% مقارنة بأقرانهم (Klassen & Usher, 2023, p. 114).
- يشاركون بحماس في المناقشات الصفِّيَّة ويطرحون أسئلة تعكس ثقتهم بإمكاناتهم، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات فعالة في التعلُّم والمذاكرة مثل التلخيص، والتقييم الذاتي (عبد المعطي، ٢٠٢٠، ص. ٤٥).

أبعاد الكفاءة الذاتية:

حدد باندورا أربعة مصادر رئيسة لتشكيل الكفاءة الذاتية:

١. **تجارب الإتقان** Mastery Experiences: النجاح في عمل أو مهمة سابقة يدعم الثقة بالقدرة على معاودة النجاح في مهمة أو عمل لاحق مشابه، في حين أن الفشل يضعفها (Usher et al., 2019, p. 89).

٢. **النمذجة الاجتماعية** Vicarious Experiences: ملاحظة نجاح الآخرين المشابهين للفرد في الخصائص والسمات يسهم في تقوية أو ضعف الثقة بالنفس، خاصة إذا كان النموذج مشابها للفرد (Role Models) والتي تعتمد على ملاحظة النماذج الناجحة (Williams et al., 2021, p. 34).

٣. **الإقناع اللفظي** Verbal Persuasion: تأثير الدعم والتشجيع اللفظي أو النقد من قبل المحيطين بالفرد – كالمعلمين أو المدربين أو الأصدقاء – يقوي أو يضعف الكفاءة الذاتية لدى الفرد (Zimmerman, 2022, p. 17).

٤. **الحالات الفسيولوجية** (Physiological States): هي تفسير الفرد لاستجاباته الجسدية والعاطفية (كالقلق أو التوتر أو الإثارة) كمؤشرات على القدرة أو العجز (Klassen & Usher, 2023, p. 112).

ثانيا: دافعية التعلم:

تعتبر دافعية التعلُّم حالة داخلية تعمل على استثارة وتوجيه والحفاظ على سلوكيات الأفراد التعليمية، والتي تعمل على استمرارية الانخراط في الأنشطة التعليمية (Berweger et al., 2022, p. 2).

وتشير الدافعية للتعلُّم إلى الحماس والطاقة اللذان يظهرهما التلميذ للتعلُّم والإنجاز بفاعلية، من أجل إنجاز مهامه وتحقيق أهدافه التعليمية (Dökme et al., 2022, p. 55).

كما تُعرف الدافعية للتعلُّم بأنها حالة داخلية أو خارجية تعمل على تنشيط وتوجيه كما أنها تحافظ على السلوكيات المرتبطة باكتساب المهارات أو المعرفة، وتتأثر بعوامل عديدة مثل القيمة المدركة للمهام، والتوقعات المرتبطة بالنجاح، والحاجات النفسية (Linnenbrink-Garcia et al., 2023, p. 7).

وعرفها آدم والكبري وعلي (٢٠٢٤، ص٢١٤) بأنها طاقة جسمية وانفعالية تنشأ عند الفرد لإحساسه بنقص في حاجة بيولوجية أو نفسية.

أهمية دافعية التعلم

تشكل دافعية التعلُّم أهمية محورية في نجاح العملية التعليمية التعلمية، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى أنها من أكثر العوامل أهمية في تحديد مدى تفاعل المتعلمين مع العملية التعليمية، كما أنها تحدد مدى استمراريتهم في مواجهة الصعوبات (Ryan & Deci, 2020, p. 45). وتظهر أهميتها كالآتي:

- تعتبر دافعية التعلُّم مدخلا هاما لفهم السلوك التعليمي: حيث أن دافعية التعلُّم تتشكل من خلال تفاعل ثلاث حاجات نفسية أساسية: الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط الاجتماعي (Ryan & Deci, 2020, p. 3).
- تعزز دافعية التعلُّم التحصيل الدراسي: حيث أظهرت دراسة طولية أن التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة يحققون تحصيلا دراسيا أعلى بنسبة ٣٠% مقارنة بأقرانهم (Martin, 2019, p.89). هذا الارتباط يؤكد على أن الدافعية تعمل على تعزيز المثابرة والإصرار والاستراتيجيات المعرفية مثل التنظيم الذاتي (Pintrich, 2018,

.(p. 67

- تنمي دافعية التعلُّم المهارات الاجتماعية: توصلت الأبحاث أن الدافعية لم تقتصر على الجانب الفردي فقط، بل أدت إلى تنمية روح التعاون بين الأقران من خلال زيادة المشاركة في المناقشات الجماعية (Järvenoja et al., 2021, p. 104).

ثالثا: التحصيل الدراسي:

يُعرف التحصيل الدراسي أنه مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص، حيث يمثل هذا المستوى مقدار المعرفة والمهارات المكتسبة لدى الطالب وقدرته على توظيفها في مواقف حالية أو مستقبلية (بو ختالة، وعجيبة، ٢٠٢٤، ص.٩).

كما يعرفه Costa (2024, p. 3547) بأنه مستوى المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ ونتيجة أدائه للمهام التعليمية المطلوبة منه، كما أنه يعد مقياسا رئيسا لمخرجات العملية التعليمية لما له من أثر مباشر على مسارات التعليم العالي وفرص الحياة المهنية للطالب.

أشارت الدراسات الحديثة إلى أن التحصيل الدراسي يؤثر إيجابا على حياة الفرد، مثل زيادة الرضا عن الحياة والصحة النفسية والأداء الوظيفي، على الرغم من أنه كان ينظر للتحصيل الدراسي تقليديا إلى أنه أهم مخرجات العملية التربوية، ويظل العامل الحاسم في تحديد فرص القبول بالجامعة أو الحصول على وظائف مرغوبة .(Basileo et al., 2024, p. 238)

دراسات سابقة:

١. دراسة (بو زيد، ٢٠٢٠):

بعنوان الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية غرداية، وهدفت إلى دراسة علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة غرداية (الجزائر)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالبا وطالبة من الصفين الثالث والرابع المتوسط،

وطبق الباحث على عينة الدراسة مقياساً أكاديمياً للكفاءة الذاتية (من إعداده، يتألف من ٢٠ بنداً موثوقاً)، واعتمدت الدراسة على علامة الطالب السنوية (معدل العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣) كمؤشر على التحصيل الدراسي، وبينت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ كان مرتفعاً عموماً، ووجدت علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين درجة الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.

٢. دراسة (بو جلال، ٢٠٢٠):

بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتياً (الدافعية الداخلية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية (المحددة ذاتياً) لدى طلاب المدارس الثانوية، وتكونت من طلاب المرحلة الثانوية في الجزائر، واستخدمت مقاييس للفاعلية الذاتية ومستوى الدافعية الداخلية للطلاب، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية (الهادفة) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. دراسة (الميسري، ٢٠٢٠):

بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء بجامعة تعز، وهدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية (شعبة الكيمياء) بجامعة تعز؛ ودراسة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، وتكونت العينة من (٦٥) طالباً وطالبة منتظمين في شعبة الكيمياء بالمرحلتين الأولى والرابعة، واستخدمت الباحثة مقياساً للكفاءة الذاتية من إعدادها الخاص، ودرجات الطلاب في امتحانات الفصل الدراسي الأول لقياس تحصيلهم الدراسي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكيمياء بجامعة تعز.

٤. دراسة (الطراونة، ٢٠٢١):

بعنوان الإسهام النسيب لمكونات الكفاءة الذاتية المدركة على دافعية التعلم من بعد لدى طلبة جامعة مؤتة. وهدفت إلى الكشف عن مستويات الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة مؤتة، فضلًا عن قياس مساهمة مكونات

الكفاءة الذاتية في التنبؤ بمستوى الدافعية، وتكونت من (٤١٩) طالبًا وطالبة جامعيين تم اختيارهم عشوائيًا من جامعة مؤتة، وطوّر الباحث مقياس للكفاءة الذاتية المدركة؛ ومقياس الدافعية للتعلم عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى أن المستويان العامان للكفاءة الذاتية المدركة والدافعية في التعلم عن بعد درجات متوسطة، كما يوجد ارتباط إحصائي إيجابي ودال بين الكفاءة الذاتية الدافعية؛ كما ساهمت الكفاءة الذاتية المدركة بشكل معنوي في التنبؤ بمستوى دافعية العلم عن بعد.

٥. دراسة (Chiu, 2021):

بعنوان دور الكفاءة الذاتية والدافعية والدعم المتصور للاحتياجات النفسية الأساسية للطلاب في التحصيل الأكاديمي، وهدفت إلى فحص دور دعم المعلمين للحاجات النفسية الأساسية للطلاب، والكفاءة الذاتية، والدافعية الذاتية (الهادفة) والتحكمية، في التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت العينة من (٢٣٥٩) طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية، وجد الباحث أن الكفاءة الذاتية كانت العامل الأقوى ارتباطًا بالتحصيل الدراسي، للكفاءة الذاتية دورًا رئيسيًا في العلاقة بين دعم الحاجات الأساسية والدافعية والتحصيل الدراسي.

٦. دراسة (Basileo, 2024):

بعنوان دور الكفاءة الذاتية والدافعية والدعم المدرك في التحصيل الأكاديمي، وهدفت الدراسة إلى فحص كيفية تأثير دعم المعلم والكفاءة الذاتية والدافعية على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت العينة من (٢٣٥٩) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة في ألمانيا، واستخدمت مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية، استبانة الدافعية الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي الذي تم قياسه بناءً على درجات الطلاب في مادتي الرياضيات واللغة الألمانية. وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية كانت ذات ارتباط مباشر وقوي بالتحصيل الأكاديمي، كما بينت النتائج أن الكفاءة الذاتية قامت بدور الوسيط في العلاقة بين الدعم المدرك من المعلم والتحصيل الأكاديمي. وأظهرت الدافعية الذاتية تأثيرًا إيجابيًا في التحصيل.

٧. دراسة (Liu, 2024):

بعنوان تأثير الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية للتعلم على التحصيل الأكاديمي في الكليات الخاصة. وهدفت الدراسة إلى دراسة تأثير الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية للتعلم على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكليات الخاصة، وتكونت العينة من طلاب الكليات الخاصة في سنغافورة. واستخدمت استبيان الكفاءة الذاتية الأكاديمية، مقياس الدافعية للتعلم (الدافعية الداخلية والخارجية)، التحصيل الأكاديمي الذي تم قياسه من خلال المعدل التراكمي (GPA). وتوصلت النتائج أن الكفاءة الذاتية كانت متنبئًا قويًا بالتحصيل الأكاديمي. كما كان للدافعية الداخلية تأثير إيجابي وملحوظ في التحصيل الأكاديمي.

٨. دراسة (Al-Khatib & Abu-Ghazal, 2024):

بعنوان أثر الكفاءة الذاتية على التحصيل الأكاديمي من خلال الدافعية – دراسة تطبيقية على طلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن. وهدفت الدراسة إلى فحص كيفية تأثير الكفاءة الذاتية على التحصيل الأكاديمي من خلال الدافعية لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن. وتكوّنت العينة من طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ممن يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. واستخدمت مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الدافعية الأكاديمية، والتحصيل الأكاديمي الذي تم قياسه عبر نتائج الامتحانات النهائية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، كما أظهرت أن الدافعية قامت بدور الوسيط الجزئي في هذه العلاقة، حيث أن الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة ودافعية عالية يحققون مستويات أعلى من التحصيل الأكاديمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية والتحصيل الدراسي في المراحل التعليمية المختلفة:

أولا: من حيث الأهداف: هدفت معظم الدراسات إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، بينما اختلفت في بعض الجوانب المرتبطة بالدافعية كمتغير وسيط أو مفسر. ركزت دراسات أبو زيد (٢٠٢٠) ودراسة الميسري (٢٠٢٠) ودراسات كلا من: Akgün (2022)؛ Basileo et al (2024) Liu (2024)؛ Al-Khatib & Abu-Ghazal (2024)على دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي. في حين درست كلا من دراسات بو جلال (٢٠٢٠) والطراونة (٢٠١٢)، ودراسات كلا من: Al-Khatib & Abu-Ghazal, (2024)؛ Chiu (2021) إلى دراسة الدافعية وسيط أو مكمل للعلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.

ثانيا: من حيث العينة: تشابهت بعض الدراسات من حيث العينة، بينما اختلفت دراسات أخرى في العينة المدروسة، تناولت كلا من دراسة بو جلال (٢٠٢٠) ودراسة أبو زيد (٢٠٢٠) ودراسات Al-Khatib & Abu-Ghazal (2024)؛ Basileo et al. (2024)؛Chiu (2021) طلاب التعليم المتوسط والثانوي، بينما توجهت دراسات الميسري (٢٠٢٠) ودراسة الطراونة (٢٠٢١)، ودراسة Liu (2024)؛ إلى طلاب التعليم العالي والجامعي. كما تميزت بعض الدراسات أيضا بالعينات الكبيرة كما في دراسة Basileo et al., (2024) بعدد (٢٣٥٩) طالبا، في حين كانت بعض العينات محدود كما في الميسري (٢٠٢٠) بعدد (٦٥) طالبا.

ثالثا: أدوات القياس: تشابهت غالبية الدراسات في اعتمادها على أدوات لقياس الكفاءة الذاتية والدافعية والتحصيل الأكاديمي، مع بعض الفروق في مصدر الأداة. حيث اعتمدت دراسات أبو زيد (٢٠٢٠)، الميسري (٢٠٢٠)، وأبو جلال (٢٠٢٠) على مقاييس أعدها الباحثون بأنفسهم، في حين وظفت الدراسات الأجنبية مقاييس عالمية مقننة كدراسةAl-Khatib & Abu-Ghazal (2024)؛ Basileo et al. (2024)؛ Chiu (2021). اعتمدت الدراسات العربية بدرجة أكبر على أدوات محلية الصياغة، بينما اعتمدت الدراسات الأجنبية على أدوات عالمية مقننة أكثر.

رابعا: النتائج: اتفقت جميع الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، مع فروق في قوة العلاقة وطبيعة الوساطة، جميع الدراسات (العربية والأجنبية) أثبتت أن الكفاءة الذاتية ترتبط إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي، أظهرت دراسات بو جلال (٢٠٢٠)، الطراونة (٢٠٢١) والدراسات الأجنبية لكلا من: Al-Khatib & Abu-Ghazal (2024)؛ Basileo et al. (2024)؛ Chiu (2021)؛ Liu (2024)؛ إلى أن الدافعية تشكل دورا وسيطا أو معززا للعلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، أشار كل من Basileo et al. (2024)؛ Chiu (2021) إلى أن الدعم المدرك من المعلم يؤثر بشكل غير مباشر في التحصيل الأكاديمي من خلال تعزيز الكفاءة الذاتية والدافعية.

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الدافعية للتعلم والاختبار التحصيلي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

٢. توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

٣. توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

٤. يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

٥. يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي الكمي، والذي يعد مناسبا لتحديد وتحليل قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات دون التدخل فيها.

المجتمع الأصلي للبحث: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الصف العاشر بولاية إزكي في محافظة الداخلية بسلطنة عمان خلال العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥م والبالغ عددهم (٦٠٣) طالبا.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ١٠٠ طالبا من طلاب الصف العاشر، مسجلين في مدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي الواقعة في ولاية إزكي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان، خلال العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥. وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وذلك لضمان تحقيق التمثيل العادل لجميع أفراد المجتمع الأصلي في العينة البحثية.

أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد أدوات لقياس متغيرات الدراسة، تم تصميمها استنادا إلى أطر نظرية وأدوات سابقة تم التحقق من صدقها وثباتها.

١. مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (إعداد الباحث)

تم تصميم المقياس في صورته الأولية ليشمل (٦٣) مفردة موزعة على خمسة أبعاد (الإصرار والمثابرة، الثقة بالنفس، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات)، يستجيب عليها الطالب باختيار الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي للاستجابة (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويحصل المفحوص على الدرجات (٥–٤–٣–٢–١) على التوالي حسب اختياره وذلك بعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات العربية والاجنبية وثيقة الصلة بالكفاءة الذاتية مثل دراسات العدوان (٢٠١٤)، كامل (٢٠١٥)، (Usher، et al، 2019)، عطية (٢٠٢١)، (Simonetti، 2021)، وطبقاً لما هو موجود لدي التلميذ بالفعل، وذلك بوضع علامة (✓) أمام

العبارة وأسفل الاختيار المناسب له، وتتراوح الدرجات بين الحد الأدنى ٦٣، والحد الأقصى ٣١٥ درجة. تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات **ارتباط بيرسون** بين كل بند ودرجة البعد الكلية، تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٢١ – ٠.٧٠٩)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد الترابط المنطقي بين البنود والأبعاد. كما قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس في صورته الأولية بالطرقتين الآتيتين: الطريقة الأولى هي **طريقة ألفا كرونباخ:** يتراوح معامل الثبات العام لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية مرتفع حيث بلغ (٠.٨٢٧) لإجمالي فقرات المقياس، فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين (٠.٧٠١) كحد أدنى وبين (٠.٧٦٥) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث. الطريقة الثانية هي **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** أن معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية باستخدام معادلة جتمان تتراوح بين (٠.٧٠٥ – ٠.٧٩١)، وتتراوح بين (٠.٧٠٠ – ٠.٧٩٣) باستخدام معادلة سيبرمان براون، كما بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة جتمان (٠.٨٣٢)، وباستخدام معادلة سيبرمان بلغت (٠.٨٣٣)، مما يدل على أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات، حيث يمكن الثقة في النتائج عند تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية. كما اعتمد الباحث على نوعين من **الصدق: الأول صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في علم النفس التربوي لتقييم مدى مناسبة البنود لكل بعد، بعد إجراء التعديلات بحسب ملاحظاتهم، حذفت (٩) مفردات لافتقارها لمستوى الاتفاق المطلوب وهي التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، وأبقى الباحث على (٥٤) عبارة موزعة على المحاور الخمسة، أما **النوع الثاني من الصدق هو: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)** وذلك من خلال ترتيب درجات عينة التقنين (١٠٠) من تلاميذ الصف العاشر تنازلياً، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي (٢٧%) الأعلى و(٢٧%) الأدنى على المقياس باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الأعلى والأدنى، وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأعلى في كل بعد، مما يدل على قدرة

المقياس على التمييز بين مستويات الكفاءة الذاتية. تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد، ويصحح المقياس من خلال الاستجابة على مستويات خماسية متدرجة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتعطى الدرجة (٥) للإجابة بـ (دائما)، والدرجة (٤) للإجابة بـ (غالبا)، والدرجة (٣) للإجابة بـ (أحيانا)، والدرجة (٢) للإجابة بـ (نادرا)، والدرجة (١) للإجابة بـ (أبدا)، وتكون الدرجة العظمى للمقياس (٢٠٠) درجة، والدرجة الدنيا (٤٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الكفاءة الذاتية مرتفعة لدى تلاميذ الصف العاشر، بينما انخفاض الدرجة يشير إلى أن الكفاءة الذاتية منخفضة لديهم. جدول (١) يوضح توزيع أرقام العبارات على كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية.

جدول (١) توزيع أرقام العبارات على كل بُعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية

م	أبعاد المقياس	أرقام عبارات كل بُعد	المجموع
١	الإصرار والمثابرة	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١	٧
٢	الثقة بالنفس	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧	٨
٣	حل المشكلات	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٧-٣٩	٩
٤	السلوك الأكاديمي	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٨-٤٠	٩
٥	السيطرة على الانفعالات على الانفعالات	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥	٧
إجمالي عبارات المقياس			٤٠

٢.قياس الدافعية للتعلم

تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٩) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي (التحدي والمثابرة، محفزات البيئة التعليمية، السعي نحو تحقيق هدف معين، الكفاءة الداخلية)، يستجيب عليها الطالب باختيار الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويحصل الطالب على الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي حسب اختياره، وذلك بعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات العربية والاجنبية وثيقة الصلة بالدافعية للتعلم مثل دراسات (Liao et al, 2012)، جديد (٢٠١٨)، البدران (٢٠٢٠) ، حسونة (٢٠٢٣)، شو (Hsu, 2020)، وطبقاً لما هو موجود لدى الطالب بالفعل وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة وبجانب الاختيار المناسب له، وتكون الدرجة العظمى للمقياس (٢٩٥) درجة، والدرجة الدنيا (٥٩) درجة. تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات **ارتباط بيرسون** بين كل بند ودرجة

البعد الكلية، تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٠٠- ٠.٧٨٧) جميعها دالة إحصائيا مما يدل على توافق البنود وارتباطها المنطقي بمكونات الدافعية للتعلم، كما قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس في صورته الأولية بالطرقتين الآتيتين: الطريقة الأولى هي **طريقة ألفا كرونباخ:** معامل الثبات العام لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم مرتفع حيث بلغ (٠.٨٩١) لإجمالي فقرات المقياس، فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين (٠.٧٠٢) كحد أدنى وبين (٠.٧٦٨) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث، الطريقة الثانية هي **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم باستخدام معادلة جتمان تراوحت بين (٠.٧٣٤- ٠.٩٠٦)، باستخدام معادلة سيبرمان براون تتراوح بين (٠.٧٣٤ – ٠.٩٠٧)، كما بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة جتمان (٠.٩٠٦)، وباستخدام سيبرمان بلغت (٠.٩٠٧)، مما يدل على أن المقياس يتميز بدرجة مقبولة من الثبات، حيث يمكن الثقة في النتائج عند تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية. اعتمد الباحث على نوعين من **الصدق: الأول صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في علم النفس التربوي لتقييم مدى مناسبة البنود لكل بعد، بعد إجراء التعديلات بحسب ملاحظاتهم، حذفت مفردة واحدة فقط لافتقارها لمستوى الاتفاق المطلوب وهي التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، وأبقى الباحث على (٥٨) عبارة موزعة على المحاور الأربعة، **النوع الثاني من الصدق هو: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)** وذلك من خلال ترتيب درجات عينة التقنين (١٠٠) من تلاميذ الصف العاشر تنازلياً، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسِّطَيْ (٢٧%) الأعلى و(٢٧%) الأدنى على المقياس باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الأعلى والأدنى، وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأعلى في كل بعد، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الدافعية للتعلم. تكون مقياس الدافعية للتعلم في صورته النهائية من (٤٢) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ويصحح المقياس من خلال الاستجابة على مستويات

خماسية متدرجة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتعطى الدرجة (٥) للإجابة بـ (دائما)، والدرجة (٤) للإجابة بـ (غالبا)، والدرجة (٣) للإجابة بـ (أحيانا)، والدرجة (٢) للإجابة بـ (نادرا)، والدرجة (١) للإجابة بـ (أبدا)، وتكون الدرجة العظمى للمقياس (٢١٠) درجة، والدرجة الدنيا (٤٢) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الدافعية للتعلم مرتفعة لدى تلاميذ الصف العاشر، بينما انخفاض الدرجة يشير إلى أن الدافعية للتعلم منخفضة لديهم. يوضح الجدول (٢) توزيع أرقام العبارات على كل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للتعلم.

جدول (٢) توزيع أرقام العبارات على كل بُعد من أبعاد مقياس الدافعية للتعلم

م	أبعاد المقياس	أرقام عبارات كل بُعد	المجموع
١	التحدي والمثابرة	٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-١-٥	٩
٢	محفزات البيئة التعليمية	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٧	١٠
٣	السعي نحو تحقيق هدف معين	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٨-٤٠-٤٢	١٢
٤	الكفاءة الداخلية	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٣٩-٤١	١١
إجمالي عبارات مقياس الدافعية للتعلم			٤٢

٣. التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية:

تم قياس التحصيل الدراسي من خلال الدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار مادة اللغة العربية، أي الدرجة النهائية التي حصل عليها الطالب في اختبار مقرر اللغة العربية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.م، أي قياس مستوى التحصيل الدراسي لديهم في هذه المادة، وذلك كما هو موثق في سجلات إدارة المدرسة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يعرض الباحث لنتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلته باختبار الفروض التي تمثل إجابة محتملة لكل سؤال منها كالتالي:

١. ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي على مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الدافعية للتعلم والاختبار التحصيلي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

لاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لعينة واحدة One-Sample Statistics بين المتوسط الحسابي (الواقعي) لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لدرجات الكفاءة الذاتية (حاصل ضرب عدد مفردات المقياس × ٣ وهي قيمة الاستجابة المتوسطة المقابلة لاختيار محايد حسب تدريج ليكرت بالمقياس ٣× ٤٠= ١٢٠) والدافعية للتعلم (.حاصل ضرب عدد مفردات المقياس × ٣ وهي قيمة الاستجابة المتوسطة المقابلة لاختيار محايد حسب تدريج ليكرت بالمقياس ٣× ٤٢= ١٢٦) والتحصيل الدراسي في اللغة العربية (حاصل جمع أكبر درجة زائد أصغر درجة وقسمته على ٢) لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣). المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لدرجات الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان

المتغيرات	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	١٠٠	١٢٠	١٢٥,٧٧	٣٢,٥٦	١,٧٧	٠,٠٧
الدافعية للتعلم	١٠٠	١٢٦	١٢٥,٦٢	٣٦,٦٥	٠,١٠-	٠,٩١
التحصيل الدراسي	١٠٠	٧١	٧٢,٨٤	١٥,٥٣	١,١٨	٠,٢٣

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية للكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي (١٢٥.٧٧، ١٢٥.٦٢، ٧٢.٨٤) والمتوسطات الافتراضية لهذه الخصائص (١٢٠، ١٢٦، ٧١) على الترتيب؛ وهذا يعني أنها تقع في المدي المتوسط لطلاب الصف العاشر متوسط، وعليه تم قبول الفرض الأول.

أظهرت نتيجة هذا السؤال أن مستوى الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر جاء بمستوى متوسط، حيث أظهرت النتائج أن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أظهرت مستويات متوسطة في متغيرات الدراسة. فيما يخص الكفاءة الذاتية، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الطراونة (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة مؤتة جاءت بمستوى متوسط، كما توافق نتائج الدراسة الحالية

مع نتائج دراسة Basileo et al. (2024) التي أظهرت وجود ارتباط بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي مع مستويات متفاوتة للطلبة تبعاً للدعم المدرك. أما فيما يتعلق بالدافعية للتعلم، فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة أبو جلال (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود مستويات متوسطة للدافعية الداخلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك مع دراسة Liu (2024) التي أوضحت أن الدافعية الداخلية تمثل أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي لكنها لا تصل في بعض الأحيان إلى مستويات مرتفعة لدى جميع الطلاب. أما بالنسبة للتحصيل الدراسي، فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع نتائج دراسة أبو زيد (٢٠٢٠) ودراسة الميسري (٢٠٢٠) من حيث وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، مع الإشارة إلى أن مستويات التحصيل لدى العينة كانت ضمن المستوى المتوسط دون وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات المدروسة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الاتجاه العام في الدراسات الأجنبية الحديثة مثل دراسة Al-Khatib & Abu-Ghazal ((2024 والتي أظهرت أن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي قائمة لكنها قد تتأثر بوجود متغيرات وسيطة كالدافعية، مما يفسر ظهور نتائج متوسطة عند عدم وجود فروق جوهرية.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلاب الصف العاشر، حيث تعد مرحلة انتقالية يصاحبها تغيرات معرفية وانفعالية قد تؤثر على استقرار مستويات الكفاءة الذاتية والدافعية لديهم(Eccles et al., 2020) ؛ قد تكون الظروف التعليمية والبيئية الخاصة بالبيئة المدرسية، مثل ضغوط الامتحانات، وحجم المناهج، وأسلوب التدريس التقليدي، تؤثر في بقاء مستويات الدافعية والكفاءة الذاتية ضمن الحدود المتوسطة، قد يكون أيضا لمحدودية برامج الدعم النفسي والتربوي داخل المدارس دور في عدم تعزيز مستويات الكفاءة الذاتية والدافعية بشكل أكبر لدى الطلاب.

٢. ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان".

لاختبار هذا الفرض حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة

الذاتية والدافعية للتعلم لطلاب الصف العاشر، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لطلاب الصف العاشر

المتغيرات	التحدي والمثابرة	محفزات البيئة التعليمية	السعي نحو تحقيق هدف محدد	الكفاءة الداخلية	الدرجة الكلية للدافعية للتعلم
الإصرار والمثابرة	٠,٨٣٨**	٠,٨٠١**	٠,٨٤٥**	٠,٨٠٤**	٠,٨٥٥**
الثقة بالذات	٠,٨٤٩**	٠,٨٣٤**	٠,٨٥٩**	٠,٨٦٦**	٠,٨٨٧**
حل المشكلات	٠,٨٧٧**	٠,٨٣٧**	٠,٨٧٨**	٠,٨٣٩**	٠,٨٩١**
السلوك الأكاديمي	٠,٨٦٢**	٠,٨٤٩**	٠,٨٥٩**	٠,٨٣٩**	٠,٨٨٦**
السيطرة على الانفعالات على الانفعالات	٠,٨٤٥**	٠,٨٤٩**	٠,٨٣٩**	٠,٨٣٨**	٠,٨٧٦**
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية	٠,٩١٠**	٠,٨٨٨**	٠,٩١٢**	٠,٨٩١**	٠,٩٣٥**

يتضح من الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أبعاد الكفاءة الذاتية **(الإصرار والمثابرة، الثقة بالذات، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات على الانفعالات)** والدرجة الكلية **للكفاءة الذاتية** وأبعاد الدافعية للتعلم **(التحدي والمثابرة، محفزات البيئة التعليمية، السعي نحو تحقيق هدف محدد، الكفاءة الداخلية)** والدرجة الكلية للدافعية للتعلم, وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى انه كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر ارتفع مستوى الدافعية للتعلم لديهم والعكس صحيح، أي كلما انخفض مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر انخفض مستوى الدافعية للتعلم لديهم، وبالتالي نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

تتفق هذه النتيجة بشكل مباشر مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والدافعية، ومنها: نتائج دراسة بو جلال (٢٠٢٠)؛ ونتائج دراسة الطراونة (٢٠٢١)، ونتائج دراسة Al-Khatib & Abu-Ghazal (2024)؛ ونتائج دراسة Basileo et al. (2024)؛ ونتائج دراسة Liu (2024) .

يعزو الباحث هذا الارتباط الموجب بين الكفاءة الذاتية والدافعية إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بثقة في قدراتهم الأكاديمية (كفاءة ذاتية مرتفعة) يميلون إلى الانخراط

بشكل أكبر في عملية التعلم، ويبدون استعدادًا أعلى لبذل الجهد والمثابرة نحو تحقيق الأهداف التعليمية، مما ينعكس إيجابيًا على مستويات الدافعية لديهم (Schunk & DiBenedetto, 2020). كما قد يكون للتفاعلات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين ودعم البيئة الصفية أثر في تعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، وبالتالي تحفيز دافعيتهم للتعلم بصورة مستمرة. (Basileo et al., 2024 Eccles et al., 2020)

٣. ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان".

لاختبار هذا الفرض حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لطلاب الصف العاشر، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لطلاب الصف العاشر

أبعاد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي
الإصرار والمثابرة	٠,٣١٦**
الثقة بالذات	٠,٤٠٢**
حل المشكلات	٠,٣٧٤**
السلوك الأكاديمي	٠,٣٤٤**
السيطرة على الانفعالات على الانفعالات	٠,٣٤٥**
الدرجة الكلية لكفاءة الذات	٠,٣٦٢**

يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أبعاد الكفاءة الذاتية (**الإصرار والمثابرة، الثقة بالذات، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات على الانفعالات**) والدرجة الكلية وبين الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي, وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى انه كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم والعكس صحيح، أي كلما انخفض مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر انخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وبالتالي نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفر.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، ومنها: دراسة أبو زيد

(٢٠٢٠)؛ ودراسة الميسري (٢٠٢٠)؛ ودراسة Al-Khatib& Abu-Ghazal (2024)؛ ودراسة Basileo et al. (2024).

يعزو الباحث هذه النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية تعزز شعور الطلاب بالقدرة على التحكم في أدائهم الدراسي، وتدفعهم لبذل المزيد من الجهد وتنظيم الوقت، مما ينعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي (Schunk & DiBenedetto, 2020). كما أن تنمية مهارات مثل المثابرة، وحل المشكلات، والتحكم في الانفعالات تساعد الطلاب على تجاوز صعوبات التعلم وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل، يرى الباحث كذلك في أن بقاء قوة العلاقة عند مستوى متوسط قد يعود إلى تأثير بعض المتغيرات الأخرى التي لم يتم تناولها في هذه الدراسة، مثل الاستراتيجيات المعرفية للتعلم، أو الدعم الأسري، أو أنماط التدريس داخل الصف، وهي عوامل قد تلعب دوراً تكاملياً مع الكفاءة الذاتية في رفع مستويات التحصيل الأكاديمي.

٤. ينص الفرض الرابع على أنه: " يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان".

لاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise. ويوضح الجدول (٦) دلالة معامل الارتباط المتعدد بين درجات أبعاد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للدافعية للتعلم من خلال قيمة (ف) لتحليل التباين لدرجات الانحدار.

جدول (٦) دلالة التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الكفاءة الذاتية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان (ن= ١٠٠) طالب

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
للدافعية للتعلم	الانحدار	١١٧١١٥,٥٦٤	٤*	٢٩٢٧٨,٨٩١	١٧٥,٢٦٨	.000
	البواقي	١٥٨٦٩,٩٩٦	٩٥	١٦٧,٠٥٣		
	الكلي	١٣٢٩٨٥,٥٦٠	٩٩			

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للدافعية للتعلم بمعلومية أبعاد الكفاءة الذاتية (الإصرار، الثقة بالنفس، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات) لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان بلغت

(١٧٥,٢٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة اقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى فاعلية أربعة أبعاد فقط من أبعاد الكفاءة الذاتية وهي (الثقة بالنفس، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات على الانفعالات) في التنبؤ بالدافعية للتعلم، ويوضح الجدول (٧) قيمة (ت) للبُعد الذى لم يدخل معادلة الانحدار بالنسبة لعينة الدراسة من طلاب الصف العاشر.

جدول (٧) قيمة (ت) للمتغيرات المدروسة التي لم تدخل معادلة الانحدار بالنسبة للعينة الكلية (١٠٠) طالب بالصف العاشر

المتغير المُتنبئ به	المتغيرات التي لم تدخل المعادلة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	الإصرار	٠,٢٢٤	٠.٨٢٤ غير دالة

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة لبُعد الاصرار بلغت (– ٠,٢٢٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا معناه أن بُعد الاصرار لم يصل إلى حد الدلالة في التأثير على الدافعية للتعلم لدي عينة الدراسة الكلية.

كما يوضح الجدول (٨) الإسهام النسبي لأبعاد الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالدافعية للتعلم بالنسبة للعينة من طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

جدول (٨) نتائج اختبار دلالة معاملات الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise لمعرفة أكثر أبعاد الكفاءة الذاتية تأثيرا في الدافعية للتعلم (ن= ١٠٠) من طلاب الصف العاشر

المتغير المُتنبئ به	أبعاد الكفاءة الذاتية المتنبئة	معامل الارتباط ر	مربع معامل الارتباط ر٢	نموذج الانحدار المتعدد ر٢النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	الثقة بالذات	٠.٩٣٥	٠.٨٧٤	٠.٨٧٠	٨.٣٣٦	١.٠٩٤	٠.٢٠٧	٣.١٠٧	٠.٠٢
	حل المشكلات	٠.٨٩١	٠.٧٩٥	٠.٧٩٣		١.٤٦٦	٠.٣١٠	٨.١١٦	٠.٠٠
	السلوك الأكاديمي	٠.٩٣٨	٠.٨٨١	٠.٨٧٦		٠.٩٥٥	٠.١٩٩	٢.٣٠٢	٠.٢٤
	السيطرة على الانفعالات	٠.٩٢٨	٠.٨٦١	٠.٨٥٨		١.٧٣٢	٠.٢٧٩	٥.١٥٩	٠.٠٠

يتضح من الجدول (٨) ما يأتي:

–أن البعد الرابع وهو (السلوك الأكاديمي) يُعد أكثر أبعاد الكفاءة الذاتية تنبؤ بالدافعية للتعلم، حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٨٧٦)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٨٨١)، وتدل هذه النتيجة على أن بُعد السلوك الأكاديمي يشكل أكثر أبعاد الكفاءة الذاتية

المدروسة تنبؤ أو إسهاماً في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

- أن البعد الثاني وهو (الثقة بالذات) يلي بُعد السلوك الأكاديمي في التنبؤ بالدافعية للتعلم حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٨٧٠)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٨٧٤). وتدل هذه النتيجة على أن بعد الثقة بالذات يشكل ثاني أبعاد الكفاءة الذاتية المدروسة تنبؤ أو إسهاماً في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
- أن البعد الخامس وهو (السيطرة على الانفعالات) يلي بُعد الثقة بالذات في التنبؤ بالدافعية للتعلم حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٨٥٨)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٨٦١). وتدل هذه النتيجة على أن بعد السيطرة على الانفعالات يشكل ثالث أبعاد الكفاءة الذاتية المدروسة تنبؤ أو إسهاماً في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
- أن البعد الثالث وهو (حل المشكلات) يلي بُعد السيطرة على الانفعالات في التنبؤ بالدافعية للتعلم حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٧٩٣)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.٧٩٥). وتدل هذه النتيجة على أن بُعد حل المشكلات يشكل رابع أبعاد الكفاءة الذاتية المدروسة تنبؤ أو إسهاماً في الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.
- **وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالدرجة الكلية للدافعية للتعلم كالآتي:**

الدرجة الكلية للدافعية للتعلم = ٨.٣٣٦ + ١.٠٩٤ × الثقة بالذات + ١.٤٦٦ × حل المشكلات+ ٠,٩٥٥× السلوك الأكاديمي + ١,٧٣٢× السيطرة على الانفعالات + ٨,٣٣٦

كما يوضح الجدول (٩) قيمة الإسهام النسبي لأبعاد الكفاءة الذاتية في الدافعية للتعلم لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان

جدول (٩) درجة الإسهام النسبي لأبعاد الكفاءة الذاتية في الدافعية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان

المتغير المتنبئ به	أبعاد الكفاءة الذاتية المنبئة	الإسهام النسبي
الدافعية للتعلم	الثقة بالذات	%٨٧.٠
	حل المشكلات	%٧٩.٣
	السلوك الأكاديمي	%٨٧.٦
	السيطرة على الانفعالات	%٨٥.٨

يتضح من الجدول (٩) أن درجة الإسهام النسبي لكل بُعد من أبعاد الكفاءة الذاتية (المتغيرات المستقلة) المدروسة بلغت على الترتيب (الثقة بالذات (٨٧.٠%)، حل المشكلات (٧٩.٣%)، السلوك الأكاديمي (٨٧.٦%)، السيطرة على الانفعالات (٨٥.٨%)، وتدل هذه القيم على الإسهام النسبي لكل بعد من أبعاد الكفاءة الذاتية في تفسير تباين الدرجة الكلية للدافعية للتعلم لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

تتسق هذه النتائج مع الاتجاه العام الذي أظهرته العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على الدور المحوري للكفاءة الذاتية بمختلف أبعادها في تعزيز الدافعية للتعلم: حيث أنها تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: بو جلال (٢٠٢٠)؛ ودراسة الطراونة (٢٠٢١)؛ ودراسة Al-khatib & Abu-Ghazal (2024)؛ ودراسة Basileo et al. (2024)، كما تنسجم مع ما أكدته الأدبيات النظري Bandura, (1997)؛ Schunk & DiBenedetto,(2020) بأن الكفاءة الذاتية تشكل الأساس المحرك لسلوكيات الدافعية الأكاديمية، حيث أن ثقة الطالب بقدرته على النجاح تحفزه على السعي لتحقيق أهدافه التعليمية. تفردت هذه الدراسة باستخدام أسلوب الانحدار التدريجي stepwise لاشتقاق المعادلة التنبؤية الأدق بين أبعاد الكفاءة الذاتية والدافعية، وهو ما لم يكن واضحاً بشكل تفصيلي في بعض الدراسات السابقة.

يُعزى تفسير نتائج هذا الفرض إلى أن طلاب الصف العاشر الذين يمتلكون

سلوكيات أكاديمية إيجابية (كالانضباط والالتزام بمتطلبات التعلم)، وثقة مرتفعة بالذات، إضافة إلى مهارات التحكم في الانفعالات وحل المشكلات؛ يكون لديهم مستوى أعلى من الدافعية للتعلم. إذ تسهم هذه الأبعاد مجتمعة في بناء شعور عام بالكفاءة والقدرة على مواجهة تحديات التعلم، وبالتالي ارتفاع مستويات الانخراط الأكاديمي لديهم (Eccles et al., 2020 ؛Schunk & DiBenedetto, 2020).

في حين غياب دلالة بعد الإصرار، فقد يرتبط بالخصائص النمائية للمرحلة العمرية التي تتسم أحياناً بتذبذب في استمرارية الجهد طويل الأمد نتيجة لطبيعة التغيرات المعرفية والانفعالية التي يمر بها المراهقون في هذه المرحلة.

٥. **ينص الفرض الخامس على أنه:** " يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان".

لاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise. ويوضح الجدول (١٠) دلالة معامل الارتباط المتعدد بين درجات أبعاد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في اللغة العربية من خلال قيمة (ف) لتحليل التباين لدرجات الانحدار.

جدول (١٠) دلالة التنبؤ بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية من خلال الكفاءة الذاتية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان (ن= ١٠٠) طالب

المتغير المُتنبئ به	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
التحصيل الدراسي في اللغة العربية	الانحدار	٣٨٥٦.٠٥٠	١*	٣٨٥٦,٠٥٠	١٨,٨٧١	.000
	البواقي	٢٠٠٢٥,٣٩٠	٩٨	٢٠٤,٣٤١		
	الكلي	٢٣٨٨١,٤٤٠	٩٩			

*درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار.

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في اللغة العربية بمعلومية متغيرات الدراسة أبعاد الكفاءة الذاتية (الإصرار، الثقة بالنفس، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات) لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان بلغت (١٨,٨٧١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة اقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى فاعلية بُعد واحد فقط من أبعاد

الكفاءة الذاتية وهو (الثقة بالنفس) في التنبؤ بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية،

يوضح الجدول (١١) قيمة (ت) للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار بالنسبة لعينة الدراسة من طلاب الصف العاشر.

جدول (١١) قيمة (ت) للمتغيرات المدروسة التي لم تدخل معادلة الانحدار بالنسبة لعينة الدراسة (١٠٠) طالب بالصف العاشر

المتغير المُتنبئ به	أبعاد الكفاءة الذاتية التي لم تدخل المعادلة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي في اللغة العربية	الإصرار والمثابرة	٠,٥٢٤	٠.٦٠١ غير دالة
	حل المشكلات	٠,٤٢٣	٠.٦٧٣ غير دالة
	السلوك الأكاديمي	-٠,١٠٣	٠.٩١٨ غير دالة
	السيطرة على الانفعالات	-١,٧٩٧	٠.٠٧٥ غير دالة

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة لأبعاد الكفاءة الذاتية (الاصرار، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات) بلغت على الترتيب (٠,٥٢٤)، (٠,٤٢٣)، (- ٠,١٠٣)، (- ١,٧٩٧)، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا معناه أن أبعاد (الاصرار، حل المشكلات، السلوك الأكاديمي، السيطرة على الانفعالات) لم تصل إلى حد الدلالة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدي عينة الدراسة من طلاب الصف العاشر.

كما يوضح الجدول التالي (١٢) الإسهام النسبي لأبعاد الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية بالنسبة للعينة من طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

جدول (١٢) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise لمعرفة أكثر أبعاد الكفاءة الذاتية تأثيرا في التحصيل الدراسي في اللغة العربية (ن= ١٠٠) من طلاب الصف العاشر

المتغير المُتنبئ به	أبعاد الكفاءة الذاتية المتنبئة	معامل الارتباط ر	مربع معامل الارتباط ر٢	نموذج الانحدار المتعدد ر٢النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار B	Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي في اللغة العربية	الثقة بالنفس	٠.٤٠٢	٠.١٦١	٠.١٥٣	٥٠.٢٦	٠.٩٠٢	٠.٤٠٢	٤.٣٤٤	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (١٢) أن البُعد الثاني وهو بُعد(الثقة بالنفس) يُعد أكثر أبعاد

الكفاءة الذاتية تنبؤ بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية ، حيث بلغ معامل التفسير النهائي للنموذج (ر^{٢} النموذج) المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.١٥٣)، وبلغ مربع معامل الارتباط المتعدد المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد (٠.١٦١)، وتدل هذه النتيجة على أن بُعد الثقة بالنفس يشكل أكثر أبعاد الكفاءة الذاتية المدروسة تنبؤ أو إسهاماً في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

– وبناءً على ما سبق يمكن تمثيل معادلة التنبؤ بالدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في اللغة العربية كما يأتي:

الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي = ٥٠.٢٦ + ٠.٩٠٢ × الثقة بالذات

كما يوضح الجدول التالي (١٣) قيمة الإسهام النسبي لبُعد الثقة بالنفس كأحد أبعاد الكفاءة الذاتية في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان

جدول (١٣) درجة الإسهام النسبي لأبعاد الكفاءة الذاتية المدروسة في التحصيل الدراسي في اللغة العربية بالنسبة لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان

المتغير المتنبئ به	أبعاد الكفاءة الذاتية المتنبئة	الإسهام النسبي
التحصيل الدراسي في اللغة العربية	الثقة بالنفس	١٥.٣%

يتضح من الجدول (١٣) أن درجة الإسهام النسبي لبُعد الثقة بالنفس بلغ (٨٧.٠%)، وتدل هذه القيمة على الإسهام النسبي لبُعد الثقة بالنفس في تفسير تباين الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أكدت وجود دور مباشر للكفاءة الذاتية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، من أبرزها: دراسة أبو زيد (٢٠٢٠)؛ ودراسة الميسري (٢٠٢٠)؛ ودراسة Al-Katib & Bbu-Ghazal (2024).

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بأن الطلاب الذين يمتلكون ثقة مرتفعة في قدرتهم على أداء المهام الأكاديمية يظهرون مستويات

أعلى من التحصيل الدراسي، حيث تنعكس هذه الثقة في الاستعداد للمشاركة الصفية، وتحمل المسؤولية، والجرأة في تقديم الإجابات، وهو ما يعد من المهارات المهمة في التحصيل اللغوي. (Schunk & DiBenedetto, 2020) أما عدم دلالة بقية الأبعاد فقد يعزى إلى أن تلك الأبعاد (مثل السيطرة على الانفعالات أو المثابرة) قد تظهر آثارها بشكل أقوى في المواد ذات الطابع المهاري أو التي تتطلب مشاريع طويلة الأمد، بخلاف اللغة العربية التي تعتمد على الأداء في الاختبارات الكتابية قصيرة الأمد نسبياً.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- تفعيل برامج تدريبية تهدف إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر، من خلال تعزيز مهارات الثقة بالنفس والمثابرة وحل المشكلات الأكاديمية.
- تصميم برامج إرشادية لرفع الدافعية للتعلم عبر ربط المناهج الدراسية باهتمامات الطلاب وأهدافهم المستقبلية.
- إشراك الأسرة والمعلمين في تنمية الكفاءة الذاتية والدافعية، من خلال تدريبهم على أساليب الدعم النفسي والتربوي الإيجابي.
- دمج استراتيجيات التعلم النشط والمهارات الحياتية داخل المقررات الدراسية لتعزيز مشاركة الطلاب وزيادة ثقتهم بقدراتهم.

بحوث مقترحة:

يمكن أن يثير البحث بعض المشكلات البحثية الآتية:

- إجراء دراسات مستقبلية تستهدف فئات أخرى من الطلاب في مراحل دراسية مختلفة لقياس الكفاءة الذاتية والدافعية للتحصيل في السياق العماني.
- دراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس، والمستوى الاجتماعي، والتحصيل السابق) في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية والتحصيل الدراسي.
- إجراء دراسات تجريبية تعتمد على تطبيق برامج تدريبية متخصصة لرفع الكفاءة الذاتية والدافعية لدى طلاب المرحلة الأساسية.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

أبو ختالة، ربيع الصديق، وعبجة، محمد إبراهيم. (٢٠٢٤). أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم. *المجلة العلمية لكلية التربية (جامعة مصراتة)*، ٣ (٢)، ٢٦٩-٢٩٧.

آدم، محمد عمر، الكبري، محمد مكي عبد الله، وعلي، موسى عثمان. (٢٠٢٤). دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنة الرابعة وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة الملك فيصل. *مجلة الإرشاد النفسي*،٧٧، ٢١٠-٢٢٠.

بو جلال، عبد القادر. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتياً عند تلاميذ المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٦ (٢)، ٣٩-٥٦.

بو زيد، كمال. (٢٠٢٣). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية غرداية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧* (١)، ١٠٣-١١١.

بو غطاس، يوسف. (٢٠١٩). علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ٥ (٤)، ٣٩-٤٥.

الجهورية، فاطمة سعيد، والظفري، سعيد سليمان. (٢٠١٨). فاعلية مهارات الدراسة في تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية العامة والأكاديمية لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان. *المجلة التربوية- جامعة الكويت*، ٣٤ (١٣٤)، ١٦١-١٩٤.

حسانين، عادل محمد محمد، وعبد الرسول، علاء محمد حسن، وطلعت، محمد مرسي، وعطية، أيمن سعيد. (٢٠٢١). علاقة المعتقدات المعرفية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري التخصص الدراسي والنوع. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، ٦ (٦)، ٤٧٣-٥٢٦.

السهلي، سلطان عبد الله. (٢٠١٩). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة نظرية. *مجلة العلوم التربوية*، ٨(٣)، ٦٩-٧٥.

الشهري، حمدان أحمد. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. *مجلة جامعة أم القرى للتربية وعلم النفس*، ١١ (١)، ٨٥-٩٩.

الطراونة، عبد الرحمن. (٢٠٢١). الإسهام النسبي لمكونات الكفاءة الذاتية المدركة في دافعية التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة مؤتة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (٢٢)، ٣٩-٥٢.

عبد المعطي، عادل محمد. (٢٠٢٠). *الكفاءة الذاتية وتطبيقاتها التربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عمراوي، عبد الرؤوف؛ بلغول، فتحي. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية المحددة ذاتياً لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة المحترف*، ٨(٣)، ٢٨٦–٢٩٩.

المخمرية، شيخة. (٢٠٢٤). أساليب التغذية الراجعة التصحيحية لرفع كفاءة المُعلّمات وتحسين نواتج التعلّم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، ٥(٥٣)، ٥٨–٧٦.

الميسري، فتحية عبد الله. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء جامعة تعز. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(١١)، ٤٥–٥٨.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٣). *التقرير السنوي لحالة التعليم في سلطنة عمان*. مسقط: سلطنة عمان.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Ali, L. (2022). Self-efficacy theory and its applications to education: Reading self-efficacy as a model. *Journal of Education and Practice*, *13*(4), 110–117.

Al-Khatib, B., & Abu-Ghazal, M. (2024). The impact of self-efficacy on academic achievement mediated by motivation among EFL students. *Journal of Educational Psychology Studies*, *12*(3), 67–80.

Al-Mahrooqi, R. (2019). Motivation and self-efficacy in Arab learners: Cultural perspective. *International Journal of Educational Psychology*, *8*(2), 85–101.

Basileo, L., Molinari, G., Jansen, M., Schürmann, M., & Dresel, M. (2024). The role of self-efficacy, motivation, and perceived support for basic psychological needs in predicting academic achievement: A multilevel analysis. *Frontiers in Education*, *9*, Article 1395484. https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1395484.

Berweger, B., Born,S., Dietrich,J.(2022). Expectancy-value.apprais als and achievement emotions in an online learning environment: within-and-between-person-relationships. Learning and Instruction 77,101546 DOI: 10.1016/j.learninstruc.2021.101546.

Cheon, S. H., Reeve, J., & Vansteenkiste, M. (2022). When teachers learn how to provide classroom structure in an autonomy-supportive way: Benefits to teachers and their students. *Teaching and Teacher Education*, 108, Article 102103. https://doi.org/10.1016/j.tate.2020.103004.

Costa, A., Moreira, D., Casanova, J. R., Sá Azevedo, Â., Gonçalves, A., Oliveira, I., Azevedo, R., & Dias, P. C. (2024). Determinants of academic achievement from the middle to secondary school education: A systematic review. *Social Psychology of Education*, *27*(6), 3533–3572. https://doi.org/10.1007/s11218-024-09941-z

D'Souza, D., & Magre, S. (2021). Factors affecting the academic achievement of secondary school students. *Learning Community*, *12*(2), 115–125. https://doi.org/10.30954/2231-458X.02.2021.4

Dökme, İ., Açıksöz, A., & Koyunlu Ünlü, Z. (2022). Investigation of STEM fields motivation among female students in science education colleges. *International Journal of STEM Education*, *9*(1), Article 8. https://doi.org/10.1186/s40594-022-00326-2.

El-Desouky, M.G. (2018). Modeling causal relationships between future orientation ,perceived academic self-efficacy motivation to avoid failure self-regulated learning and academic average. *Journal Of the College Of Education At South Valley University*, *37*(1), 16–103.

Eccles, J. S., Wigfield, A., Flanagan, C. A., & Quihuis, G. (2020). Development during adolescence: The years of transition. *Annual Review of Psychology, 71*, 211–234. https://doi.org/10.1146/annurev-psych-010419-050754.

Hiu, T. K. F. (2021). The role of self-efficacy, motivation, and perceived support of students' basic psychological needs in academic achievement. *Educational Studies*, *47* (2), 219–235.

Järvenoja, H., Järvelä, S., & Malmberg, J. (2021). Supporting groups' emotion and motivation regulation during collaborative learning. *Learning and Instruction*, 70,101090

Klassen, R. M., & Usher, E. L. (2023). Self-efficacy in educational settings. *In Oxford Research Encyclopedia of Education*. Oxford University Press.

Linnenbrink- Garcia,L.,Wormington, S. V., & Snyder, K. E. (2023). Measuring academic motivation in the modern classroom: A systematic review. *Review of Educational Research*, *93*(4), 553–589.

Liu, Y. (2024). The impact of students' academic self-efficacy and learning motivation on academic achievements in private colleges. *Journal of Educational Research and Practice, 14*(2), 55–66.

Martin, A. J. (2019). Motivation and academic resilience: A longitudinal study of high school students. *Journal of Educational Psychology*, *111*(8), 1461–1476.

Pintrich, P. R. (2018). The role of motivation in self-regulated learning. In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.), *Motivation and self-regulated learning* (pp. 55–82). Routledge.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2018). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development*, and wellness. Guilford Press.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. *Educational Psychology Review*, *32*(4), 1-40.

Sardegna, V. G., Lee, J., & Kusey, C. (2018). Self-efficacy, attitudes, and choice of strategies for English pronunciation learning. *Language Learning, 68*(1), 83–114.

Schunk, D. H. (2020). *Learning theories: An educational perspective (8th ed.). Pearson.*

Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2020). Motivation and social cognitive theory. *Contemporary Educational Psychology*, 60, 101832. https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2019.101832.

Usher, E. L., Li, C. R., & Butz, A. R. (2019). Perseverant grit and self-efficacy. *Journal of Educational Psychology*, *111*(5), 877–902. https://doi.org/10.1037/edu0000321

Van Diemen, T., Craig, A., van Nes, I. J. W., Stolwijk-Swuste, J. M., Geertzen, J. H. B., Middleton, J., & Post, M. W. M. (2020). Enhancing our conceptual understanding of state and trait self-efficacy by correlational analysis of four self-efficacy scales in people with spinal cord injury. *BMC Psychology, 8*(1),108

Williams, D. M., Rhodes, R. E., & Conner, M. (2021). Self-efficacy and workplace performance. *Annual Review of Organizational Psychology, 8*(1), 33–56

Winstone, N. E., Nash, R. A., Parker, M., & Rowntree, J. (2017). Supporting learners' agentic engagement with feedback: A systematic review. *Educational Psychologist, 52*(1), 17–37.

Yokoyama, S. (2019). Academic self-efficacy and academic performance in online learning: A mini review. *Frontiers in Psychology, 9*, Article 2794.

Zee, M., & Koomen, H. M. (2020). Teacher self-efficacy and its effects on classroom processes. *Review of Educational Research, 90*(6), 753–786.

Zimmerman, B. J. (2022). Self-efficacy in adolescence. *In Encyclopedia of Adolescence* (pp. 12–20). Springer

Zimmerman, B. J., & Schunk, D. H. (2020). *Motivation and self-regulated learning: Theory, research, and applications Routledge*.